دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس (SNAP. IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه على عينة من التلاميذ

بلمهدي فتيحة

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى استقصاء الخصائص السيكومترية لمقياس (SNAP. IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه على عينة من أولياء و معلمي مجموعة من التلاميذ ممن يعانون من اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه. حيث تكونت عينة البحث من 125 من الأولياء و125 من المعلمين. وللتحقق من مدى صدق وثبات مقياس (SNAP. IV) قمنا بترجمته من اللغة الأصلية (الانجليزية) إلى العربية وتوزيعه على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين كما استعنا بالحزمة الإحصائية

للعلوم الاجتماعية (SPSS) لحساب معاملات الاتساق الداخلي و معامل الثبات الفا كرومباخ. وتوصلت النتائج إلى أن مقياس (SNAP. IV) يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات و الصدق. انطلاقا من النتائج المتوصل إليها يمكن القول إن مقياس (SNAP. IV) قابل للاستعمال لغرض تشخيص اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه.

مقدمة:

يشتكي العديد من الأولياء والمربين من النشاط الحركي الزائد للأطفال. و رغم أنّ هذا النوع من المشكلات السلوكية يمثّل أبرز الخصائص النمائية لمرحلة الطفولة نتيجة الطاقة الهائلة التي يتمتع بها الأطفال في هذه المرحلة و كذا غنى الوسط المدرسي والعائلي بالكم الهائل من المثيرات والمشتّتات المختلفة التي تتزايد مع سرعة التطوّر التكنولوجي الهائل، إلاّ أن هذه السلوكات قد تتعدّى النسب العادية لتصبح اضطرابا سلوكيًّا يطلق عليه اضطرب فرط الحركة و تشتت الانتباه، قد يؤدي عدم التكفل المبكر به إلى مشاكل أكثر تعقداً و إلى انحرافات سلوكية خطيرة فيصبح هذا الطفل المضطرب حملاً ثقيلاً على ظهر المجتمع مستقبلاً.

فاضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد هو أحد الاضطرابات الخطيرة في ميدان الصحة النفسية، إذ يعاني الطفل من عجز كبير في التواصل مع المحيطين به ومشاكل في الانتباه والأداء المدرسي إضافة إلى جملة أخرى من المشاكل دفعت بالعديد من الباحثين إلى الاهتمام

أكثر بهذا الاضطراب وتسليط أبحاثهم على الأسباب التي اشتركت في بروزه وأهم وسائل وتقنيات علاجه والتخفيف من أعراضه. حيث تتمثل أول خطوة لعلاج الاضطراب في التشخيص الموضوعي الدقيق.

1-إشكالية البحث:

يرى بعض الباحثين أنّ استخدام المقاييس لتشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ليس كافيا بل يجب الاستعانة بفحوصات وتقارير طبية دقيقة. فحسب تقرير (HAS 2014) مجلس السلطات العليا للصحّة يمكن استعمال المقاييس والاختبارات المتخصّصة لتشخيص ADHD، فهناك العديد من المقاييس العلميّة المخصصّة لقياس ADHD والمبنيّة انطلاقاً من تشخيص DSM، حيث تتكون بنود هذه المقاييس من لائحة الأعراض التي ذكرت في DSMحسب تكرّرها وشدّتها، ويتم التشخيص بطريقة غير مباشرة من خلال ملأ تلك المقاييس من قبل الأولياء والمعلمين أو المختصين. لكن هذه المقاييس لا تعطينا نظرة عن الأسباب الكامنة وراء الاضطراب بل الأعراض فقط، لذا يجب الاستعانة بتقارير طبية عن أسباب الاضطراب.

لكن من وجهة نظر الإطار النظري المنطلق منه في الدراسة الحالية و هو المنظور المعرفي السلوكي للاضطراب، فإنّنا لا نهتم بأسباب الاضطراب التي قد تكون طبيّة بيئية وراثية أو راجعة للتنشئة الاجتماعية،

بل ما يهمّنا هو الأعراض السلوكية للاضطراب. لذا نعتبر أن ما جاءت به المقاييس المختلفة المبنية لغرض تشخيص الاضطراب كافية لذلك.

سعى العديد من الباحثين إلى بناء مقاييس واختبارات نفسية تهتم بتشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. من أهمها مقياس كونرز , مقياس سوالو و مقياس (SNAP. IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه بنسختيه للأولياء و المعلمين. ويعتبر هذا الأخير من احدث المقاييس و أهمها, فحسب (Swanson.2001) يعتبر مقياس (SNAP. IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه من بين أهم المقاييس التي يعتمدها الباحثون لإجراء البحوث المتعلّقة باضطراب ADHD حيث تتوافق بنوده مع ما جاء في الدليل الإحصائي لتشخيص الاضطرابات DSM 3 ، كما يتميز بخصائصه السيكوميترية الدالّة إحصائيا و سهولة التطبيق و التنقيط و تفسير النتائج، و تبلغ عدد بنود النسخة الأصلية 90 بنداً، حيث تقيس الاضطرابات الأخرى التي جاءت في الدليل الإحصائي بالإضافة إلى اضطراب ADHD و من بين هذه الاضطرابات – اضطرابات السلوك – اضطرابات الشخصية النرجسية – الاضطرابات الحديّة– الوسواس القهري – اضطراب الحركات النمطية – اضطراب القلق العام.

– اضطرابات ما بعد الصدمة – اضطرابات التكيّف.

و تتكون النسخة المعدّلة من 39 بنداً، كما يتكوّن المقياس المخصّص لفرط الحركة و تشتت الانتباه من 18 بنداً ، 9 بنود لقياس تشتت الانتباه

و9 بنود لقياس فرط الحركة و الاندفاعية. بني المقياس من نسخة واحدة موجهة لكل من الأولياء و المعلمين ، حيث يتبع أسلوب (Lekert) في التنقيط من خلال اختيار واحدة من 4 إجابات على حسب خطورة الأعراض خلال الأربع أسابيع التي تسبق القياس.

و يضيف (Gau Susan et al 2008) قام كل من (Swanson, Nolan and Pelham) ببناء المقياس سنة 1980 كما تمّ تنقيحه و تعديله عدّة مرّات ليتماشى مع التعديلات التي جاء بها الدليل الإحصائي للاضطرابات النفسية DSM 3 و DSM4 .وقد استخدم منذ إنشائه بصفة كبيرة لتشخيص اضطراب ADHD ، كما استعمل في عدّة دراسات لتتبع مدى فعالية العلاجات المقترحة لعلاج الاضطراب أو التخفيف منه.

انطلاقا من واقع أن اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه من بين أهم المشاكل التي تواجه المعلمين و المربين و كذا الأولياء في مدارسنا , رأينا انه من الضروري الاعتماد على مقاييس موضوعية للتشخيص الأمثل للاضطراب و بالتالي يكون التكفل المبكر و الشامل في المستوى المطلوب للحد من انتشار الاضطراب و التخفيف من إعراضه .

و جاء هذا البحث لدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس (SNAP. IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه بنسختيه للأولياء و المعلمين. و ذلك من خلال ترجمته من النسخة الأصلية بالغة الانجليزية إلى العربية و استقصاء مدى صدقه و ثباته على عينة من المجتمع الجزائري .

فما مدى صدق و ثبات مقياس (SNAP. IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه بنسختيه للأولياء و المعلمين بعد تطبيقه على عينة من المجتمع الجزائري ؟

2- فرضية البحث:

- يتمتع مقياس (SNAP. IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه بنسختيه للأولياء و المعلمين بالصدق و الثبات .

3- أهداف البحث:

تكمن القيمة المضافة التي يحملها أي بحث علمي في تحديد أهداف عملية و السعى إلى الوصول إليها و تحقيقها للاستفادة منها على أرض الواقع. **و** يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

- ترجمة (SNAP. IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه بنسختيه للأولياء و المعلمين من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية .
- استقصاء مدى صدق مقياس (SNAP. IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه بنسختيه للأولياء و المعلمين على عينة من البيئة الجزائرية .
- استقصاء مدى ثبات مقياس (SNAP. IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه بنسختيه للأولياء و المعلمين على عينة من البيئة الجزائرية .

4- أهميّة البحث :

يسلّط البحث الحالي الضوء على موضوع طالما اعتبره العديد من الباحثين من أهمّ المواضيع التي تستقطب انتباه المربين و الباحثين في مجال التربية و اضطرابات الطفولة و هو اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه . حيث يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية و ثقل الموضوع المعالج سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

فمن الناحية النظرية تكمن أهمية البحث الحالي في ما يلي :

- إلقاء الضوء على مرحلة مهمّة من مراحل نمّو الإنسان و هي مرحلة الطفولة التي تعتبر المرحلة القاعدية لبناء شخصية الفرد. والاهتمام بها يساهم في ضمان النمو النفسي، العقلي والاجتماعي السليم للفرد.
- إثراء الرصيد العلمي بنتائج الدراسة الحالية بحيث تصبح مرجعا تستند عليه أبحاث أخرى و تفتح مجال الدراسة في هذا الميدان الذي لا زال مهملاً من طرف الباحثين و السلطات.

أمّا من الناحية التطبيقية فتتجلى أهميّة البحث الحالي في أهميّة النتائج التي يسعى للوصول إليها و مدى فعاليتها على أرض الواقع. بحيث يمكن أن تساهم هذه النتائج في :

- ✓ لفت انتباه كل من التربويين والأولياء للاهتمام بالأطفال مفرطي الحركة و العمل على مساعدتهم للتخفيف من الأعراض بطرق أكثر فعالية و علمية .
- كما تكمن أهمية البحث الحالي في الدور الوقائي الذي يلعبه بحيث يسعى إلى قطع الطريق إلى عالم الانحراف و الإجرام الذي غالبا ما يكون مآل فئة ذوي فرط الحركة و تشتت الانتباه . وذلك من خلال اعتماد المختصين على مقياس (SNAP. IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه بنسختيه للأولياء و المعلمين لغرض التشخيص و متابعة مراحل العلاج.

و جاء اختيارنا لهذا المقياس بناء على الأسباب التالية:

- ✓ – عدم توفر مقياس يقيس فرط الحركة و تشتت الانتباه في الجزائر في الدراسات التي اطّلعت عليها الباحثة و التي خاضت في نفس الموضوع – على حسب علم الباحثة– إلاّ مقياس " كونرز" لفرط الحركة و تشتت الانتباه. إذ كان متوفراً في دراسة (بن مدني يحي، 2011) لكن لم يدرس الباحث الخصائص السيكومترية للمقياس.
- ✓ – تمّ بناء مقياس (SNAP. IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه وفقا للتشخيص الجديد لاضطراب (ADHD) حسب الدليل

الإحصائي (DSM 5) والذي يصف أهمّ أعراض الاضطراب في عرضين أساسيين هما: تشتت الانتباه و فرط الحركة /الاندفاعية.

- ✓ – قصر بنود الاختبار و وضوحها بحيث يتكوّن من 18 بنداً ممّا لا يشق على الأولياء و المعلمين الإجابة على بنوده.
- ✓ _ إثراء بنك المقاييس النفسيّة، بحيث يمكن أن يستعمل في دراسات أخرى من طرف الباحثين.
- ✓ _ وجود نسخة واحدة موجهّة للأولياء و المعلمين.

5– تحديد المفاهيم :

أ– تعريف مفهوم فرط الحركة و تشتت الانتباه :

يعرف (Stratton & Hayes, 1988) اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه على أنّه حالة من النشاط الظاهر غير المضبوط لدى الأطفال يرتبط ارتباطا شديدا بصعوبة المحافظة على الانتباه و يكون مستوى نشاط الأطفال زائدا عن المستوى الملائم الذي يتوقعه الآباء (خالد سعد سيد محمد علي القاضي، 2011 ،ص 22).

أمّا (مشيرة عبد الحميد، 2005) فتعرّفه على أنّه اضطراب جيني المصدر، ينتقل بالوراثة في كثير من حالاته وينتج عنه عدم توازن كيميائي ، أو عجز في الوصلات العصبية الموصلة بجزء من المخ ، و المسؤولة عن الخواص الكيميائية ، التي تساعد المخ على تنظيم السلوك. (مشيرة عبد الحميد 2005 ص 18).

ب-التعريف الإجرائي لفرط الحركة و تشتت الانتباه: هو الدرجات التي يتحصّل عليها أفراد مجموعة البحث على مقياس SNAP-IV (Swanson, Nolan and Pelham) لفرط الحركة و تشتت الانتباه المطبق في هذه الدراسة.

منهجية البحث : يتمثل المنهج المستخدم في الدراسة الحالية في المنهج الوصفي الذي يتناسب و أهداف البحث .

6- الإطار الزماني و المكاني للدراسة: لقد تمّ إجراء هذه الدراسة في ثمانية لمدارس ابتدائية بالمقاطعة الإدارية لبوزريعة في الفترة الممتدة من (نوفمبر 2013 إلى جانفي 2014) و هي : حفصة أم المؤمنين ، الياسمين ، ابن طولون ، عمر بوشاقور ، محمد هندو ، محمد بعزيز ، الصومام و عمر لاغا.

7- عينة الدراسة: يتمثل المجتمع الأصلي في الدراسة الحالية في التلاميذ الذين يعانون من فرط الحركة و تشتت الانتباه، و يتراوح سنّهم ما بين (7-12) سنة بالمقاطعة الإدارية لبوزريعة. وقد قمنا في البحث الحالي باختيار أفراد عينة البحث بطريقة قصدية . تكونت عينة البحث من أولياء و معلمي مجموعة من التلاميذ بلغ عددهم 125 يتراوح سنهم بين (7- 12) سنة بمتوسط حسابي 9.48 . حيث تحصلنا على أفراد العينة من بعض المدارس الابتدائية للمقاطعة الإدارية ببوزريعة. والجدول الموالي يوضح ذلك:

المدرسة الابتدائية	العنوان	عدد أفراد العينة
حفصة أم المؤمنين	حي جمال الدين الأفغاني	20
الياسمين	حي فري فالون	18
ابن طولون	حي محمد اعراب الحمادية	16
عمر بوشاقور	حي محمد لودة	17
محمد هندو	شارع محمد العماري	19
عمر لاغا	شارع علي رملي	17
محمد بعزيز	شارع علي رملي	15
الصومام	حي الصومام	18
المـــجـموع		125

جدول رقم(01) : أفراد عينة دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس (SNAP-IV)

8- وصف و تصحيح مقياس SNAP-IV:

- يشتمل هذا المقياس على 18 عبارة أعدّت لقياس أعراض قلة الانتباه، فرط الحركة و الاندفاعية لدى الأطفال من(6 – 12) سنة.

– تصف هذه العبارات السلوكات التي تميّز الاضطراب في كل من البيت و المدرسة.

– يتبع المقياس سلّم " ليكارت" للتنقيط حسب الجدول التالي:

البدائل	إطلاقا	قليلا	نوعا ما	كثيراً
الدرجة	(0)	(1)	(2)	(3)

جدول رقم (02) : سلّم تنقيط مقياس (SNAP–IV)

تصحيح الاختبار: نقوم بجمع درجات البنود الـ 18 ثم نقسمها على عدد البنود(18) . إذا كان الناتج اكبر من 2 بالنسبة لنسخة المعلمين و اكبر من 1.67 بالنسبة لنسخة الأولياء يمكننا القول أن الطفل يعاني من اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه .

البعد	البنود التي تنتمي إليه
بعد تشتت الانتباه	9–8–7–6–5–4–3–2–1
بعد فرط الحركة و الاندفاعية	18–17–16–15–14–13–12–11–10

– يتكوّن المقياس من بعدين : (تشتت الانتباه)/ (فرط الحركة والاندفاعية) موزّعة حسب الجدول التالي:

جدول رقم (03) : أبعاد مقياس (SNAP-IV)

تعليمات الأداة:

- مدّة الاختبار ما بين 15 إلى 20 دقيقة

- يتوجب على الأولياء و المعلمين قراءة بنود الاختبار جيّداً ثم وضع علامة للإجابة الصحيحة في البدائل المقترحة حسب ملاحظاتهم لسلوك الطفل .

9- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس (SNAP-IV) في الدراسة الحالية :

1.9. صدق مقياس (SNAP-IV): ويقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لما وضع لقياسه (مقدم عبد الحفيظ،2003، ص146).

ا- **صدق المحكمين:** والذي يقصد به تقييم صدق فقرات المقياس ظاهرياً، بحيث يقوم الباحث بتوزيع المقياس على مجموعة من الخبراء لمعرفة مدى قدرة فقراته على قياس ما وضعت لقياسه، ومعرفة ملاءمتها من حيث الصياغة اللّغوية.(معمرية بشير،2007 ص35)

- بعد تحصّلنا على النسخة الأصلية من المقياس باللغة الانجليزية ، قمنا بترجمتها إلى اللغة العربية. ثم قمنا بعرضها على مجموعة من المحكمين مكوّنة من ستة أساتذة متخصصين في علم النفس و علوم التربية ممّن

يتقنون اللغة الانجليزية وذلك للوقوف على مدى صحة الترجمة و تطابق البنود لما تقيسه من أعراض.

وبعد جمع استمارات التحكيم و دراستها اتضح اتفاق أغلب المحكمين على صحّة ترجمة معظم البنود، وصلاحية المقياس لقياس ما وضع له.

ورغم مصداقية آراء المحكمين إلاّ أنّنا فضلنا دعم الآراء النظرية من خلال القياس الإحصائي عن طريق إجراء نوع آخر من الصدق على المقياس و هو صدق المحتوى.

ب- **صدق المحتوى:** اعتماداً على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) قمنا بتفريغ بيانات أفراد العيّنة على مقياس (SNAP-IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه و حساب معاملات الاتساق الداخلي و الجدولين التاليين يوضحان درجات معامل الارتباط لـ"Person".

بعد تشتت الانتباه		**بعد فرط الحركة و الاندفاعية**	
رقم البند	**معامل الارتباط**	**رقم البند**	**معامل الارتباط**
1	0.12	1	**0.58
2	**0.24	2	**0.55
3	**0.34	3	**0.44

**0. 47	4	**0.43	4
**0.32	5	**0.41	5
**0.58	6	**0.62	6
**0.55	7	**0.43	7
**0.44	8	**0.41	8
**0.47	9	**0.62	9

جدول رقم (04): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة في المقياس والدرجة الكلية

لنسخة المعلمين لمقياس (SNAP-IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه.

بعد فرط الحركة و الاندفاعية		بعد تشتت الانتباه	
معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند
** 0.25	1	**0.59	1
* 0.22	2	**0.62	2

** 0.25	3	**0.59	3
** 0.56	4	**0.47	4
** 0.62	5	** 0.52	5
** 0.59	6	**0.41	6
** 0.47	7	**0.28	7
** 0.52	8	0.14	8
** 0.41	9	**0.23	9

انطلاقاً من الجدول يتضح لنا أنّ معظم فقرات البعد الأوّل (تشتت الانتباه) وعددها 9 فقرات حقّقت ارتباطات دالّة إحصائياً مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة أقل من 0.01 بينما لم تحقّق الفقرة الأولى ارتباطاً مع الدّرجة الكليّة، و لعدم الإخلال ببناء الصورة الأصلية للمقياس فضلنا الإبقاء عليها بناء على آراء بعض الأساتذة الذين تم استشارتهم.أمّا فقرات البعد الثاني (فرط الحركة و الاندفاعية) للمقياس و عددها 9 فقرات فيبدو جليًّا من خلال الجدول أنّها حققت جميعها ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة أقل من 0.01

جدول رقم (05) : معاملات الارتباط بين درجة كلّ فقرة في المقياس والدّرجة الكلية لنسخة الأولياء لمقياس (SNAP-IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه

انطلاقاً من الجدول، نلاحظ أن معظم فقرات البعد الأول (تشتت الانتباه) للمقياس وعددها 9 فقرات حقّقت ارتباطات دالّة إحصائياً مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة أقل من 0.01 في حين لم تحقق الفقرة الثامنة ارتباطاً مع الدرجة الكليّة. و بغية الحفاظ على بناء الصورة الأصلية للمقياس فضّلنا الإبقاء عليها، أمّا فقرات البعد الثاني (فرط الحركة و الاندفاعية) للمقياس وعددها 9 فقرات فنلاحظ من خلال الجدول أنّها حقّقت جميعها ارتباطات دالّة إحصائياً مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة أقل من 0.01، إلاّ الفقرة رقم (2) فقد كانت دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05 .اعتماداً على نتائج الجدولين السابقين يمكننا القول أنّ معظم درجات معامل الارتباط "Person" تتراوح ما بين المقبولة و الجيّدة و عليه يتمتع المقياس بدرجة صدق مقبولة.

ج-صدق المقارنة الطرفية: هذا الأسلوب يعتمد على مقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى للاختبار، وتتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين بواسطة اختبار الفروق (سعد عبد الرحمان، ص 234 ،1998.). ولهذا فالاختبار الملائم تطبيقه

هو اختبار (T-test) للعيّنات المستقلّة، حيث تتضح نتائج هذا الأخير في الجدول الموالي:

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	T قيمة	مستوى الدلالة
الأعلى درجة	41	41.31	3.49	80	18.-35	0.01
الأدنى درجة	41	28	3.06			

جدول رقم (06): نتائج اختبار (T-test) للمجموعات المستقلّة المتجانسة

لمقياس SNAP-IV لفرط الحركة وتشتت الانتباه نسخة الأولياء

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول يظهر أن ّمجموعة الأفراد الأعلى درجة بلغ المتوسط الحسابي ل درجاتها41.31 بانحراف معياري قدره 3.49، أمّا المتوسط لمجموعة الأفراد الأدنى درجة فبلغ بانحراف معياري قدره 3.06. كما بلغت قيمة T للفروق بين متوسطات المجموعتين (18.35-) عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 80، هذا ما يؤكّد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين. من خلال هذه النتائج يمكن القول أنّ أفراد العينة توزّعواعلى طرفي السمة التي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمةT	مستوى الدلالة
الأعلى درجة	41	41.14	3.18	80	18.46 –	0.01
الأدنى درجة	41	27.75	3.38			

يقيسها المقياس بشكل يجعلنا نطمئن أنّ المقياس له القدرة على التمييز بين طرفي السمة، على هذا الأساس يمكن أن نعتبر المقياس يتمتع بصدق تمييزي.

سنقوم بنفس الخطوات السابقة لدراسة صدق المقارنة الطرفية لنسخة المعلمين من المقياس والجدول الموالي يبين نتائج اختبار (T–test).

جدول رقم (07): نتائج اختبار (T– test) للعينات المستقلة المتجانسة لمقياسSNAP–IV لفرط الحركة وتشتت الانتباه نسخة المعلمين.

يوضح الجدول أنّ المتوسط الحسابي لمجموعة الأفراد الأعلى درجة بلغ 41.14 بانحراف معياري قدره 3.18، أمّا المتوسط الحسابي لمجموعة الأفراد الأدنى درجة فبلغ 27.75 بانحراف معياري قدره 3.38. في حين بلغت قيمة **T** للفروق بين متوسطات المجموعتين (18.46 –) عند

مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 80 ، هذا ما يؤكّد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين، إذن يمكن أن نقول أن نسخة المعلمين من المقياس تتمتع بصدق تمييزي.

من خلال النتائج المبوبة في الجدولين السابقين نستخلص أن مقياس (SNAP–IV) لفرط الحركة وتشتت الانتباه بنسختيه الأولياء والمعلمين يتمتع بالصدق بدرجة مقبولة.

2.9. ثبات مقياس (SNAP–IV):

يعرف ثبات الاختبار بمدى إعطاء الاختبار لنتائج مشابهة على أكثر تقدير لنفس الفرد إذا ما تكرّرت عملية القياس باختلاف المدّة الزمنية أو باختلاف الصورة التي يعرض بها الاختبار. (عوض محمود عباس، 1998، ص53).

معامل الثبات ألفا كرونباخ: لاستقصاء ثبات صدق مقياس (SNAP–IV) لفرط الحركة وتشتت الانتباه سنقوم بحساب ثباته بطريقة " ألفاكرونباخ".

	معامل الثبات ألفا لكرونباخ	
	الأولياء	المعلمين
بعد تشتت الانتباه	0.71	0.55
بعد فرط الحركة و الاندفاعية	0.79	0.58
المقياس الكلي	0.77	0.76

جدول رقم (08): معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس (SNAP-IV) لفرط الحركة وتشتت الانتباه نسخة الأولياء المعلمين.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (15) نلاحظ أنّ قيمة ألفا تراوحت بين 0.55 و0.79 وهي قيم مقبولة تؤكّد تمتّع مقياس (SNAP-IV) بالثبات.

10-مناقشة النتائج:

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها , نلاحظ أن مقياس **(SNAP-IV)** يتمتع بخصائص سيكومترية تؤهله للاستعمال لما وضع له . و بالتالي فالفرضية التي انطلقنا منها تحققت . و قد جاءت هذه النتائج موافقة لما توصلت إليه عدة دراسات نذكر منها

دراسة (W.E Pelham et al 2005) اللذان يعتبران (**SNAP-IV**) أوّل مقياس بني انطلاقا من الطبعة 3 لـ 3DSM و الذي تضمن تعديلاً جديداً فيما يخص تشخيص ADHD ويتميز بخصائصه السيكومترية العالية إذ أنّ معامل ثباته ألفا كرومباخ 0.73 بينما تراوحت معاملات الارتباط للاتساق الدّاخلي للمقياس من 0.77 إلى 0.80.

كما تمّ ترجمة المقياس لعدّة لغات من الانجليزية إلى الاسبانية، الألمانية، الفرنسية و الايطالية، أمّا النسخة البرتغالية فقد قام بترجمتها (Paulo Mattos et al 2006) مع دراسة الخصائص السيكوميترية لها. و قد قام(Bussing et al 2008) بدراسة الخصائص السيكومترية للمقياس الصيغة المعدلة (SNAP-IV 2002) على البيئة الأمريكية على عينة تتكون من 1613 ولي أمر و 1205 معلم حيث توصلوا إلى درجات معامل الثبات ألفا كرومباخ تراوحت بين 0.79 و 0.96 .

أمّا درجة ارتباط كلّ فقرة بالدرجة الكليّة للأبعاد و المقياس ككل فقد تراوحت بين 0.78-0.90 هو ما يطلق عليه بالاتساق الداخلي للمقياس و الذي يعبّر عن درجة صدق المقياس.

و بذلك يتضح لنا أن (Bussing) و فريقه توصّلوا إلى نتائج تؤكّد الخصائص السيكومترية العالية لمقياس (SNAP-IV) لفرط الحركة و تشتت الانتباه.

و تضيف (Joshua et al ,2010) أنّه تمّ استقصاء الخصائص السيكومترية للمقياس من طرف كل من Gaud and Coneson) (1997, على مجموعة بلغت 1311 ، حيث تأكد أنّه يتمتع باتساق داخلي ممتاز، ممّا يدلّ على صدقه و درجة ثبات ألفا كرومباخ(0.97) و هي درجة عالية تؤكّد ثبات المقياس.

و يؤكّد (MarceloC,2007) أنّ مقياس (SNAP) يتمتّع باتساق داخلي و ثبات عالي يتراوح ما بين الجيّد و الممتاز حيث تحصّل في دراسة سابقة قام بها على معامل الثبات ألفا كرومباخ $\alpha = 0.74$

كما عملت(Sdrossadat Leila et al , 2010) على دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس (SNAP.IV) في إيران على عيّنة بلغت 1000 تلميذ يتراوح سنّهم ما بين (7– 12) سنة في مدارس طهران. حيث توصّلت إلى صدق الاتساق الداخلي 95%، كما بلغت درجة ثبات المقياس على مجموعة البحث عن طريق التجزئة النصفية 73%. و بهذه النتائج خلصت الباحثة إلى أنّ المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية دالّة إحصائيا.

أمّا النسخة اليابانية للمقياس فقد قام بدراسة خصائصها السيكومترية (Inoue Y et al ,2014) على مجموعة تتكوّن من 1296 تلميذاً يدرسون في الأطوار ما بين 1 إلى 9 أساسي من المدارس الإبتدائية و المتوسطات، حيث بلغت نسبة الذكور 52.9% و قد بيّن التحليل

الإحصائي للنتائج، نتائج جيّدة لثبات و صدق المقياس، إذ تراوحت قيم معامل ألفا كرومباخ بين (0.93) و (0.95). أمّا معاملات الارتباط للاتساق الداخلي فقد تراوحت ما بين (0.75) و (0.82).

و عن فريق(Gau Susan ,2008) فقد استقصوا الخصائص السيكومترية للمقياس نسخة المعلمين في البيئة الصينية على عيّنة بلغت 3653 تلميذاً تراوح سنهم ما بين (6-15) سنة. و أظهرت النتائج أنّ قيم معامل ألفا (كرومباخ) تراوحت بين (0.88- 0.95) أمّا معاملات الارتباط "Person" فقد تراوحت بين (0.61 – 0.84)

و استناداً للنتائج المتوصل إليها خلص فريق البحث أنّ المقياس يتمتع بدرجات صدق و ثبات جيّدة. كما قام نفس الفريق(Gau et al 2009) Susan بدراسة الخصائص السيكومترية للمقياس نسخة الأولياء على أولياء مجموعة من التلاميذ بلغ عددهم 3534، يتراوح سنهم بين (6-15) سنة في كل من "تايوان" و " تايبي". و قد وجد أنّ درجات ألفا كرومباخ تراوحت بين (0.88-0.90) في حين تراوحت درجات معاملات الارتباط "Person" بين(0.59-0.72). و تعبر النتائج المتوصل إليها أنّ المقياس صادق و ثابت إحصائيا .

في حين هدفت دراسة (José A.Alda ,2013) إلى استقصاء مدى تطابق تشخيص أو تقدير مقياس SNAP-IV و الفحص الإكلينيكي من قبل أطباء الأطفال على عينة تكونت من 7263 طفلاً في اسبانيا، حيث

بلغت درجة ارتباط "Kappa"(0.64) و هو ما يثمّن إمكانية استعمال المقياس من طرف الأطباء الأخصائيين.

أمّا في البيئة العربيّة فقد قام(Mohammed Abdelhady ,2010) باستخدامه في البيئة المصرية لتشخيص اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه في بحث حول اضطرابات النوم عند الأطفال المصابين بفرط الحركة و تشتت الانتباه على مجموعة بلغت 25 طفلا يتراوح سنهم ما بين (5 –12) سنة. إلاّ أن الباحث اكتفى بذكر أنّ المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية عالية دون أن يذكر ما إذا قام بدراستها أم لا . و قد حاولنا التواصل مع الباحث قصد تزويدنا بمعلومات أكثر حول استعماله للمقياس عن طريق البريد الالكتروني لكننا لم نتلق أي رد.

11– الاستنتاج العام :

جاءت هذه الدراسة لاستقصاء الخصائص السيكومترية لمقياس (SNAP–IV) و الذي يعتبر من أهم المقاييس المستعملة حاليا لتشخيص أعراض فرط الحركة و تشتت الانتباه . بعد قيامنا بالخطوات المنهجية الضرورية بغية التحقق من فرضية البحث توصلنا إلى ما يلي:

- يتمتع مقياس(SNAP–IV) بالصدق حيت تتراوح درجات الارتباط بين الأبعاد و الدرجة الكلية بين 0,23 و 0,62 و هي قيم مقبولة .

- يتمتع مقياس(SNAP-IV) بالثبات حيت تتراوح درجات الفا كرومباخ بين 55 و 0.79 و هي قيم مقبولة .
- انطلاقا من النتائج السالفة الذكر يمكن التأكيد على أن مقياس(SNAP-IV) يتصف بخصائص سيكومترية مقبولة و بالتالي يمكن الاعتماد عليه لتشخيص اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه .

مراجع الدراسة:

1-بن يحي مدني ،2011، دراسة الانتباه و الذاكرة العاملة لدى مجموعة من الأطفال حاملي زملة ضعف الانتباه و فرط الحركة (9-12) سنة، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر2.

2-خالد سعد سيد محمد علي القاضي، 2011، تعديل سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط (دليل عملي للوالدين والمعلمين)، عالم الكتب،القاهرة.

3-سعد عبد الرحمن، 1998، القياس النفسي: النظرية و التطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة.

4-عوض محمود عباس، 1998، القياس النفسي بين النظرية و التطبيق،دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.

5-معمرية بشير،2007، القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية للطلاب والباحثين، ط1 ، منشورات الحبر ، الجزائر.

6-مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسيفي، 2005، النشاط الزائد لدى الأطفال (الأسباب و برامج الخفض)، ط2، المركز الجامعي الحديث ، مصر.

7-مقدم عبد الحفيظ، 2003، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

8- Bussing R, Fernandez M, Harwood M, Wei Hou, Garvan CW, Eyberg SM, Swanson JM. Parent and teacher SNAP-IV ratings of attention deficit hyperactivity disorder symptoms: psychometric properties and normative ratings from a school district sample. Assessment. 2008 Sep;15(3):317-28. Epub 2008 Feb 29.

9-Gau SS, et al. 2009 Psychometric properties of the Chinese version of the Swanson, Nolan, and Pelham, Version IV Scale-Teacher Form. J Pediatr Psychol. Sep;34(8):850-61. doi: 10.1093/jpepsy/jsn133. Epub 2008 Dec 12.

10-Gau Susan Shur-Fen, 2008,Psychometric Properties of the Chinese Version of the Swanson, Nolan, and Pelham, Version IV Scale-Teacher Form Journal of Pediatric Psychology pp. 1-12.

11-Inoue Y, et al. (2014) Psychometric properties of Japanese version of the Swanson, Nolan, and Pelham, version-IV Scale-Teacher Form: a study of school children in community samples. Brain Dev 36: 700-706

12-Joshua M.Langberg 2010, Parent-Reported Homework Problems in the MTA Study:Evidence for Sustained Improvement with Behavioral Treatment .J Clin Child Adolesc Psychol. Mar; 39(2):220-233.

13-Marcelo C, 2007, is age at on set criterion relevant for the response to Methylphenidate in ADHD, J Clin psychiatry,68:(7).1109-1116

14-Mohammed Abd El-Hay et al , 2010 ,Sleep Characteristics in Egyptian Children with Attention Deficit-Hyperactivity Disorder , Current Psychiatry; Vol. 17, No. 3, 1-6

15- Sdrossadat Leila et al 2010 ,Determination of psychometrics indices of SNAP.IV Rating Scale in Teachers Execution ; Journal of Isfahan Medical School . 10 .(28) .484-494 .

16-Swanson et al, 2001 Feb, Clinical relevance of the primary findings of the MTA: success rates based on severity of ADHD and ODD symptoms at the end of treatment. J Am Acad Child Adolesc Psychiatry;40(2):168-79

A Brazilian version of the MTA-SNAP-IV for evaluation of symptoms of attention-
deficit/hyperactivity disorder and oppositional-defiant disorder
A Brazilian version of the MTA-SNAP-IV for evaluation of symptoms of attention-
deficit/hyperactivity disorder and oppositional-defiant disorde

17-Paulo Mattos.2006.Adaptação transcultural para o português da escala Adult Self-Report Scale para avaliação do transtorno de déficit de atenção/hiperatividade (TDAH) em adultos. Rev. psiquiatr. clín. vol.33 no.4 São Paulo

18-William E. Pelham, Jr., Gregory A. Fabiano, and Greta M. Massetti , 2005,Evidence-Based Assessment of Attention Deficit Hyperactivity Disorder in Children and Adolescents Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 34, No. 3, 449–47

A Brazilian version of the MTA-SNAP-IV for evaluation of symptoms of attention-

deficit/hyperactivity disorder and oppositional-defiant disorder
A Brazilian version of the MTA-SNAP-IV for evaluation of symptoms of attention-
deficit/hyperactivity disorder and oppositional-defiant disorde

17-Paulo Mattos.2006.Adaptação transcultural para o português da escala Adult Self-Report Scale para avaliação do transtorno de déficit de atenção/hiperatividade (TDAH) em adultos. Rev. psiquiatr. clín. vol.33 no.4 São Paulo

18-William E. Pelham, Jr., Gregory A. Fabiano, and Greta M. Massetti , 2005,Evidence-Based Assessment of Attention Deficit Hyperactivity Disorder in Children and Adolescents Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 34, No. 3, 449-